ومعناه ان الروحة
من زوال الشمس الي غروبها قال شيخنا قال النووي واو هنا للتقسيم لا للشك والظاهر انه لا يختص ذلك بالغدو والرواح من بلدته بل يحصل
يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة قال والظاهر انه لا يختص ذلك بالغدو والرواح من بلدته بل يحصل الجمع تسمي غدوة وروحة في سبيل
ذلك بكل غدوة او روحة في طريقه الي الغزو وكذا في مواضع القتال لان الجمع تسمي غدوة وروحة
الله تعالى **قوله** خير من الدنيا وما فيها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصور تنعمه
بها كلها لانه زائل ونعيم الاخرة باق قال القرطبي وهذا منه صلي الله عليه وسلم انما هو علي ما استقر
في النفوس من تعظيم ملك الدنيا واما علي التحقيق فلا يدخل الجنة مع الدنيا تحت افعل الا كما يقال العسل
احلي من الخل وقيل ان معني ذلك ان ثواب الغدوة والروحة افضل من الدنيا لو ملكها مالك فانفقها
في وجوه البر والطاعة غير الجهاد قال وهذا الثاني والاول اسبق انتهي وقال شيخ شيوخنا قال ابن دقيق
العيد يحتمل وجهين احدهما ان يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون
الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان جميع
ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني المراد ان هذا القدر من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت
له الدنيا كلها لانفقها في طاعة الله تعالي قلت ويؤيد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد
من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحة فتاخر
ليشهد الصلاة مع النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو انفقت ما في الارض ما ادركت فضل غدوتهم والحاصل ان المراد تسهيل امر الدنيا وتعظيم امر
الجهاد وان من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كانه حصل له اجر عظيم من جميع ما في الدنيا
فكيف بمن حصل له اعلا الدرجات والنكتة في ذلك ان سبب التاخير عن الجهاد الميل الي سبب من
اسباب الدنيا فنبه هذا المتاخر ان هذا القدر اليسير من الجنة افضل من جميع ما في الدنيا
وسياتي فيه مزيد في من رابط والله اعلم

حديث رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه الخ قال في الفتح ولاحمد والترمذي وابن حبان
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل قال ابن بزيزة ولا تعارض بينهما
لانه يحمل علي الاعلام بالزيادة في الثواب علي الاول او باختلاف العاملين قلت او باختلاف العمل
بالنسبة الي الكثرة والقلة ولا يعارض حديث الباب ايضا لان صيام شهر وقيامه خير من الدنيا
وما عليها انتهي قال شيخنا قال البيهقي في الشعب القصد من هذا ونحوه من الاخبار بيان تضعيف
اجر الرباط علي غيره وذلك يختلف باختلاف الناس في نياتهم واخلاصهم ويختلف باختلاف
الاوقات انتهي **قوله** ورباط يوم قال القرطبي يعني في حال الرباط **قوله** جري عليه عمله الذي كان
يعمله قال شيخنا قال القرطبي اي اجر عمله الذي كان يعمله في حال رباطه واجر رباطه قال النووي

وجريان

١٣

وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها احد قال وقد جاء مصرحا في غير مسلم كل ميت
يختم علي عمله الا المرابط فانه ينمي له عمله الي يوم القيامة انتهي قلت وقد ورد عدة نحو العشرة ممن يجري
عليهم ثواب عملهم ويجاب بانه صلي الله عليه وسلم اعلم بهم بعد ذلك او ان المراد ثواب عمله وثواب
رباطه يجمع له بين الشيئين بخلاف البقية انتهي **قوله** واجري عليه رزقه قال القرطبي يعني انه يرزق
في الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون ارواحهم في حواصل الطير تاكل من ثمار الجنة وذكر النووي نحوه
قوله وامن الفتان قال شيخنا ضبط امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو واومن بضم الهمزة وزيادة
واو وضبط الفتان بضم الفا اي فتان القبر وفي رواية ابي داود في سننه وامن من فتاني القبر
وبضمها جمع فاتن قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذي فتنة قلت او المراد فتاني القبر من اطلاق
صيغة الجمع علي اثنين او علي اكثر من اثنين فقد ورد ان فتاني القبر ثلاثة واربعة وقد
استدل علماؤنا بهذا الحديث علي ان المرابط لا يسال في قبره كالشهيد وقال الشيخ ولي الدين المراد
به مسايلة منكر ونكير عليهما السلام قال ويحتمل ان يكون المراد انهما لا يجيئان اليه ولا يختبرانه
بالكلية بل يكفي موته مرابطا في سبيل الله شاهدا علي صحة ايمانه ويحتمل انهما يجيئان اليه لكن
لا باس بهما لجيبت انهما لا يضرانه ولا يرعدانه ولا يحصل له بسبب مجيئهما فتنة والله اعلم

حديث رباط شهر خير من صيام دهر الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم .
حديث رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر وسنة الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم علي الله لابره قال النووي الاشعث الملبد الشعر
والغبر غير مدهون ولا مطيب مرجل ومدفوع بالابواب اي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن
ابوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له لو اقسم علي الله لابره اي لو حلف علي وقوع شيء اوقعه
الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته عن الحنث في يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وان
كان حقيرا عند الناس وقيل معني القسم هنا الدعا وابراره اجابته والله اعلم

حديث رب اشعث اغبر ذي طمرين الخ **قوله** اشعث قال في المصباح شعث الشعر شعثا
فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ورجل اشعث وامراة شعثا مثل احمر
وحمرا وسمي بالاول وكني بالثاني **قوله** اغبر قال في المصباح الغبار معروف واغبر الرجل بالالف
اثار الغبار ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق **قوله** ينبو عنه اعين الناس لا يوبه له
اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه لحقارته والله اعلم

حديث رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع الخ قال شيخنا قال المظهري يعني كل صوم لا يكون
خالصا لله تعالي ولا مجتنبا عن قول الزور والكذب والبهتان والغيبة ونحوها من المناهي يحصل له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)